

أثر استقلالية مجلس الإدارة في دعم الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة وانعكاسها في الأداء المالي/دراسة تجريبية باستخدام تحليل مغلف البيانات

الباحث: أحمد زياد سمير
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Ziad23189@gmail.com

أ.د. علي إبراهيم حسين
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

ali544@tu.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى اختبار تأثير استقلالية مجلس الإدارة في الإفصاح عن معلومات الاستدامة وانعكاسها في الأداء المالي في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللفترة الممتدة من ٢٠١٤ وإلى عام ٢٠١٨، تناول البحث أسلوب تحليل محتوى للقوائم المالية السنوية للمصارف البالغ عددها ١٢ مصرفاً، وباستخدام نموذج الانحدار والارتباط البسيط وأسلوب تحليل مغلف البيانات. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة وتأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في دعم الإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي، وكذلك تشير النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي وإن تأثير استقلالية مجلس الإدارة في الأداء المالي يزداد عند توسط الإفصاح عن معلومات الاستدامة. الكلمات المفتاحية: استقلالية مجلس الإدارة، الإفصاح الاختياري، الإفصاح عن معلومات الاستدامة، الأداء المالي، الكفاءة المالية، تحليل مغلف البيانات.

The Impact of Board Independence in Supporting the Disclosure of Sustainability Information and Its Reflection on Financial Performance/A Pilot Study Using DEA

Prof. Dr. Ali Ibrahim Hussein
College of Administration and Economics
Tikrit University

Researcher: Ahmed Z. Samir
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract:

The research aims to test the effect of the independence of the Board of Directors in disclosing sustainability information and its reflection on the financial performance of banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period from 2014 to 2018. The research addressed a method of content analysis of the annual financial lists of the 12 banks. Using the models regression simple and correlation add to method of Data Envelopment Analysis DEA. The study concluded that there is a significant relationship and impact of the Board's independence in supporting the disclosure of sustainability information and financial performance, and the study also found a positive impact of the disclosure of sustainability information on the financial performance. And that the impact of the board independence of directors on financial performance increases when mediating the disclosure of sustainability information.

Keywords: Board Independence, Voluntary Disclosure, Disclosure of Sustainability Information, Financial Performance, Financial Efficiency, Data Envelopment Analysis.

١. المقدمة

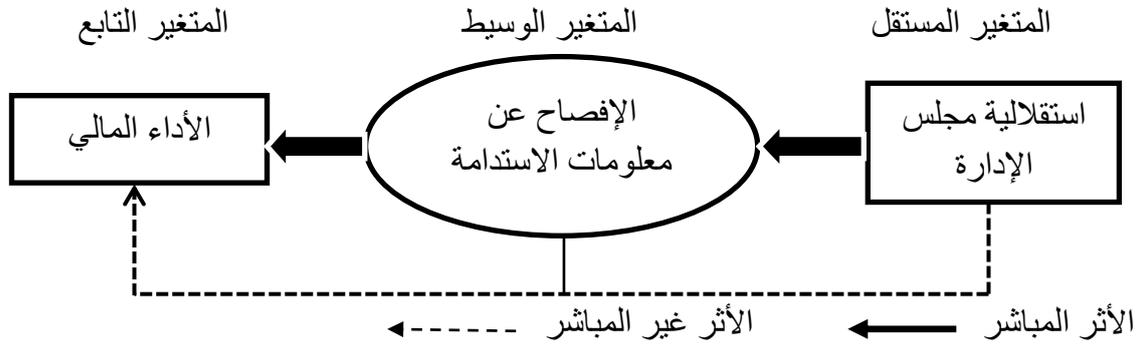
تنتقد الوحدات الاقتصادية بشكل متزايد على الآثار السلبية لعملياتها التجارية على الموظفين والمجتمع والبيئة. نظراً لأن تلك التأثيرات قد تكون ناتجة عن سوء إدارة الوحدات مثلاً في احتواء والحد من التلوث، والقصور في تحقيق الحد المعقول من الرضا الوظيفي ورفاهية الموظفين، وقد تأخذ تلك الانتقادات صورة أكثر ردةً للوحدات الاقتصادية عبر الضرائب والغرامات التي قد تفرض عليها نتيجة لتلك الآثار، وعدم الالتزام بالحدود الدنيا المقبولة من الإجراءات والسياسات ذات الطابع البيئي والاجتماعي التي تم هيكلتها من قبل عدد من المنظمات المهنية والاجتماعية في صورة تعليمات وارشادات يتم من خلالها دعم الاستدامة على مستوى الوحدة الاقتصادية وكذلك على مستوى العالم ككل، من جانب آخر قد يكون تبني الاستدامة من قبل بعض الوحدات الاقتصادية محض اختيار نتيجة للمزايا العديدة التي يمكن ان تحقق من خلالها التي قد تتمثل في تحسين كفاءة الأداء، وتحسين السمعة، وجذب العملاء المهتمين بالبيئة وكسب رضاهم، الذي ينعكس بنمو المبيعات وتحسين الأداء المالي، فضلاً عن امتلاك ميزة تنافسية تمكنها من مقارعة الوحدات المنافسة، ومواءمة متطلبات السوق المعاصرة وتحقيق البقاء الحالي والتوسع المستقبلي، ولغرض اظهار الصورة المستدامة للوحدة الاقتصادية، كان للمحاسب الدور الرئيس في قياس معلومات الاستدامة، والإفصاح عنها بصورة سرديّة أو تقارير منفصلة، تعكس اهتمام الوحدة بقضايا الاستدامة، وتضع أصحاب المصالح في صورة أكثر وضوحاً حول توجهات الوحدة المستقبلية وحول تحقيقها، وبما أن أصحاب المصالح يكونون أكثر تركيزاً على النجاح المستقبلي للوحدة، لذا فإنهم يركزون على استمرارية التفوق ضمن الأداء المالي لها، ويظهر دور آليات حوكمة الشركات بصورة عامة واستقلالية مجلس الإدارة بصورة خاصة كأحد تلك الآليات، أكثر وضوحاً في تعزيز الدور الاشرافي والرقابي على إدارة والوحدة لتحقيق ذلك التفوق، فضلاً عن تعزيز شفافية الأداء الإداري عبر تعزيز مستويات الإفصاح الاختياري فيها، وبناءً على ما سبق فإن استقلالية مجلس الإدارة يمكن أن تكون أكثر فاعلية وتأثيراً في تعزيز الأداء المالي للوحدة عند توسيط الإفصاح الاختياري عن معلومات الاستدامة.

١-١. مشكلة البحث: تتركز مشكلة البحث في أن الوحدات الاقتصادية العراقية، لا تهتم بمعلومات الاستدامة من حيث القياس والإفصاح بشكل واضح وصريح في سجلاتها وتقاريرها المالية المفصّح عنها (ابراهيم، ٢٠١٦)، (خبصي، ٢٠١٥) رغم اهميتها المتزايدة في بيئة الاعمال الاقتصادية العالمية وزيادة المنافسة في تلك البيئة (Zardini & Cantele, 2018) وكذلك التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات مما قد انعكس على ضعف ادائها المالي وانحسار اعمالها في المجال الوطني وعدم الاهتمام في المجال العالمي، وهذا قد يؤدي الى تدني القيمة السوقية لكثير من الوحدات الاقتصادية في البيئة العراقية، ونظراً للعلاقة الوثيقة بين حوكمة الشركات والإفصاح الاختياري للمعلومات المحاسبية (Hussain et al., 2018)، لذا فمن المرجح أن تعمل آلية استقلالية مجلس الإدارة في بيئة الوحدات الاقتصادية العراقية في دعم الإفصاح عن معلومات الاستدامة وهذا الأمر قد يدعم من قيمة تلك الوحدات وادائها المالي بشكل عام. وتأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

أ. هل هناك علاقة بين المتغيرات الثلاثة للبحث (استقلالية المجلس الإدارة، الإفصاح عن معلومات الاستدامة، الأداء المالي)؟

- ب. هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة؟
- ج. هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي؟
- د. هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الأداء المالي؟
- ه. هل يزداد تأثير استقلالية المجلس في الأداء المالي بتوسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة؟
- ١-٢. **فرضية البحث:** للإجابة على تساؤلات البحث تم صياغة الفرضيات الآتية:
- الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- الفرضية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استقلالية المجلس والأداء المالي.
- الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي.
- الفرضية الرابعة:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- الفرضية الخامسة:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الأداء المالي.
- الفرضية السادسة:** يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي.
- الفرضية السابعة:** يزداد تأثير استقلالية المجلس في تحسين الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- ١-٣. **أهمية البحث:** يستمد البحث أهميته من كونه يمثل إطاراً يتم فيه اختبار مدى تأثير استقلالية المجلس في دعم الإفصاح عن معلومات الاستدامة وانعكاس هذا التأثير في الأداء المالي في بيئة الوحدة الاقتصادية العراقية، إذ أصبح الإفصاح عن معلومات الاستدامة يحظى باهتمام واسع إذ تسعى إليه الكثير من الوحدات الاقتصادية في بيئة الأعمال العالمية من أجل المنافسة والبقاء في السوق، وكذلك كأسلوب للتمييز عن باقي الوحدات الاقتصادية، كما تأتي أهمية البحث من الأسلوب الكمي المعتمد في قياس متغيرات البحث الثلاثة (استقلالية المجلس، الإفصاح عن معلومات الاستدامة، الأداء المالي) في بيئة الوحدات الاقتصادية العراقية، وتوظيف بعض التقنيات غير المعلمية الرياضية كتحويل مغلف البيانات في قياس الكفاءة المالية كممثل للأداء المالي.
- ١-٤. **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى بيان أسس العلاقة بين استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة في الوحدات الاقتصادية العراقية وبيان كيف يدعم الإفصاح عن معلومات الاستدامة أداء الوحدة، وكذلك اختبار انعكاسات تلك العلاقة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية.
- ١-٥. **حدود البحث:** تقتصر حدود البحث على تناول دور استقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة بما يسهم بتعزيز الأداء المالي، كما تم قياس هذا الأداء عبر الكفاءة المالية وباستخدام تحليل مغلف البيانات (DEA)، فضلاً عن اقتصر البحث على بيان هذا الدور ونتائجه في عينة من المصارف العراقية وللفترة الممتدة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨.
- ١-٦. **أسلوب البحث:** اعتمد البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي هما المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وذلك لتأصيل مفاهيمه وموضوعاته، وقد تم الاطلاع على الأدبيات والنشرات العلمية ذات الصلة بها، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية ومقالات وأبحاث من المواقع الإلكترونية العربية وأجنبية، بغرض تحليلها وبناء جانبها النظري انتهاءً بتحليل فرضيات العلاقة والتأثير المتوقع بين متغيرات البحث الثلاثة، بعد جمع البيانات المطلوبة من سوق العراق

للأوراق المالية وللفترة الممتدة لخمس سنوات لاختبار الفرضيات تلك، والشكل (١) يوضح العلاقة بين متغيرات البحث.



الشكل (١): أتمودج يعرض العلاقة بين متغيرات البحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثان.

وبعد تناول المقدمة والمنهجية في المحور الأول من البحث، سيتم استعراض ما تبقى من البحث على النحو التالي، يتناول الباحثان في المحور الثاني مراجعة الدراسات السابقة من اجل بناء الإطار النظري لمتغيرات البحث وتحليل العلاقة فيما بينها، من خلال بيان مفهوم استقلالية المجلس، وماهية الإفصاح عن معلومات الاستدامة، ودور استقلالية المجلس في دعم هذا الإفصاح، ومفهوم الكفاءة المالية المصرفية، وأهمية تقنية (DEA) في احتساب الكفاءة، وعلاقة كل من استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة مع الأداء المالي، في حين يخصص المحور الثالث لنموذج البحث واختبار الفرضيات، وأخيراً خصص المحور الرابع لاستعراض اهم الاستنتاجات والتوصيات.

٢. مراجعة الدراسات السابقة وبناء الإطار النظري للبحث: هناك العديد من الدراسات

منها (Bae et al., 2018)، (Mahmood et al., 2018)، (Masud et al., 2018)، (مليجي، ٢٠١٥)، التي تناولت العلاقة بين استقلالية مجلس الإدارة والإفصاح عن معلومات الاستدامة. في حين هناك دراسات تناولت العلاقة بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي منها (Hardiningsih et al., 2020)، (Al-Dhaimesh, 2019)، (Wasara & Ganda, 2019)، (Ching et al., 2017)، (اسعد، ٢٠١٥).

٢-١. استقلالية مجلس الإدارة: تعد استقلالية مجلس الإدارة إحدى آليات حوكمة الشركات وهي من أهم السمات التي تعزز قيام المجلس بمهامه الإشرافية والرقابية وهو ما أيدته نظريات الأدب المحاسبي، إذ اشارت نظرية الوكالة إلى أن استقلال مجلس الإدارة تسهم في تخفيض تكاليف الوكالة والحد من السلوك الانتهازي للإدارة نتيجة قيامها بعمليات إدارة الارباح وعدم تحمل المخاطر وعدم اتخاذ القرار الامثل (مليجي، ٢٠١٥: ٢)، اما نظرية أصحاب المصالح فتؤكد على أهمية وجود أعضاء مجلس إدارة مستقلين في تكوين مجلس الإدارة بهدف حماية مصالح المستثمرين فيها (Ofogbu et al., 2018: 27)، ويتم قياس هذه الآلية من خلال نسبة عدد الأعضاء المستقلين إلى اجمالي عدد الاعضاء، ويعد وجود هذه الآلية أمراً ايجابياً للوحدة الاقتصادية نظراً لدورها في مراقبة أعمال المديرين التنفيذيين والحد من قدراتهم على التصرف بما يخدم مصالحهم دون مصلحة الوحدة.

٢-٢. مفهوم الإفصاح الاختياري: لقد كان للأزمات المالية والانهيئات التي شهدتها العقود الأولى للقرن الواحد العشرين التي تعرضت لها الوحدات الاقتصادية مثل (Enron, World com)، دوراً في دعم الإفصاح الاختياري (Voluntary Disclosure)، للوحدات الاقتصادية، إذ أصبح الإفصاح الاختياري عنصر رئيساً في ديناميكيات سوق رأس المال، وزاد من الاهتمام به (Barros et al., 2013: 561)، إذ يعد الإفصاح الاختياري من المفاهيم الحديثة التي رافقت التوسع في مفهوم الإفصاح المحاسبي مع التوسع في أهداف المحاسبة، ويقصد بالإفصاح الاختياري تقديم معلومات إضافية أكثر من المتطلبات القانونية، ويتم بمبادرة من الوحدة الاقتصادية لتقديم معلومات إضافية لمقابلة احتياجات الأطراف المستخدمة للقوائم المالية (الدباغ وإبراهيم، ٢٠١٤: ٢)، ويعرف أيضاً بأنه المعلومات الإضافية التي تقدمها الوحدة الاقتصادية إلى جانب المعلومات الإلزامية وذلك للحد من عدم تماثل المعلومات (المطارنة، ٢٠١٩: ٤٥١).

٢-٣. ماهية الإفصاح عن معلومات الاستدامة: ظهر مفهوم الاستدامة (Sustainability) في تقرير قدمته اللجنة العالمية للتنمية والبيئة (لجنة Bruntland) عام ١٩٨٧، إذ قدمت ستة تعاريف للاستدامة كان أبرزها أنها التنمية والبيئة التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (حسين، ٢٠١٧: ٢)، إذ تمثل الاستدامة الترابط والتكامل لثلاثة ابعاد هي (اقتصادية، بيئية واجتماعية)، وتسعى الوحدات الاقتصادية إلى دمجها في كل أنشطتها لكي تستطيع الاستمرار بتحقيق قيمة مستدامة لها ولجميع أصحاب المصالح (عبدالله ووادي، ٢٠١٩: ٥٨٦). وتسعى الوحدة إلى اظهار مستويات الاستدامة فيها من خلال منافذ الإفصاح المحاسبي الاختياري عنها.

وغالباً ما تقوم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن الاستدامة اختياريًا وذلك لإبلاغ أصحاب المصالح بالجوانب البيئية والاجتماعية التي تهدف إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الوحدة الاقتصادية والأطراف المعنية من خلال ما يوفره من معلومات دقيقة وواضحة عن الأحداث والمعاملات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل يمكنهم من تقييم أداء الوحدة، ويساهم في الحد من الفجوة المعلوماتية بين المعلومات المتاحة للإدارة وتلك المتاحة للمستخدمين. ونظراً للطبيعية التطوعية للإفصاح عن معلومات الاستدامة قد تقوم بعض الوحدات بالإفصاح فقط عن المعلومات الجيدة وعدم الإفصاح السيئة لإظهار ان الوحدة تحافظ على البيئية والمجتمع، ولكي يحصل المديرين على حوافز ومكافآت أو يعاد انتخابهم لمجلس الإدارة (Bandara et al., 2018: 5). كما إن معلومات الاستدامة الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المفصح عنها من قبل الوحدات الاقتصادية تختلف حسب طبيعة نشاط كل وحدة، وحسب حاجتها للإفصاح عن معلومات تساهم في دعم الاهداف الرئيسية للوحدة وتحسين منفعة معلومات الاستدامة اللازمة لاتخاذ القرارات من قبل أصحاب المصالح (إبراهيم، ٢٠١٦: ٣٤).

٢-٣-١. تطور الاهتمام بالإفصاح عن معلومات الاستدامة: بالرغم من وجود العديد من الإرشادات والأطر للإفصاح عن معلومات الاستدامة، إلا أن إطار (GRI) هو الأكثر انتشاراً واستخداماً بصورة كبيرة سواءً في الدول المتقدمة أم الدول النامية (قنديل، ٢٠١٦: ٣٢٦). وقد قامت المبادرة العالمية لإعداد التقارير عام ٢٠٠٠ (GRI) (Global Reporting Initiative) بإصدار الجيل الأول (G1) من معايير وإرشادات اعداد التقارير.

وفي عام ٢٠٠٢ تم عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ بجنوب أفريقيا، بهدف التأكيد على الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة الذي أكد عليه مؤتمر قمة الأرض عام ١٩٩٢ (إبراهيم، ٢٠١٦: ٤) وقدمت المبادرة العالمية لأعداد التقارير النسخة الثانية من الإرشادات (G2) في المؤتمر. ومن ثم في عام ٢٠٠٦ تم إصدار النسخة الثالثة من الإرشادات (G3) والتي كان هدفها جعل الإفصاح أكثر شفافية، وفي نهاية عام ٢٠١١ تم إصدار نسخة منقحة من الإصدار الثالث (G3.1) حيث قدمت إرشادات إضافية حول حقوق الإنسان والمجتمع، ثم في ايار ٢٠١٣، تم إصدار النسخة الرابعة من الإرشادات (G4) إذ تتوافق هذه النسخة مع العديد من الأطر والمواثيق العالمية مثل مبادئ الميثاق العالمي للأمم المتحدة (قنديل، ٢٠١٦: ٣٢٦)، وفي عام ٢٠١٤ تم إصدار نسخة معدلة تتوافق مع المسؤولية الاجتماعية للوحدة الاقتصادية، ثم في عام ٢٠١٦ تم إصدار معايير يتم على أساسها إعداد تقارير الاستدامة كبديل عن الإصدارات السابقة.

٢-٣-٢. أهمية الإفصاح عن معلومات الاستدامة: تزايدت المطالبات والمبادرات العالمية في الوقت الراهن بشأن الإفصاح عن معلومات الاستدامة، وأصبح المستثمرون يفضلون توجيه استثماراتهم إلى الوحدات الاقتصادية التي تدمج في استراتيجياتها الاستدامة، وذلك يعني عندما يتخذ المستثمر قراره الاستثماري فإنه سيبنى هذا القرار على ركيزة إضافية تتناول مدى قيام الوحدات الاقتصادية التي سوف يستثمر بها بالإفصاح عن أداء أنشطتها ذات الآثار البيئية السلبية والإيجابية، ومدى الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع بجانب أنشطتها الاقتصادية (إبراهيم، ٢٠١٦: ١٢).

كما يعد الإفصاح عن مدى استدامة الوحدات الاقتصادية أداة اتصال هامة مع مختلف أصحاب المصالح، إذ يبين هذا الإفصاح رؤية واستراتيجيات الوحدة على المدى القصير والطويل إلى أصحاب المصالح (Bae et al., 2018: 2).

٢-٤. علاقة استقلالية مجلس الإدارة مع الإفصاح الاختياري عن معلومات الاستدامة: يرى (Herath & Altamimi) أن هدف الإدارة التنفيذية هو حماية أصحاب المصالح، إلا أن بعض الإدارات التنفيذية بدلاً من أنها تسعى إلى حماية أصحاب المصالح فإنها قد تتلاعب بالسجلات المالية لتحقيق مصالح شخصية، ومن ثم تنشأ صراعات الوكالة لذا تظهر أهمية وجود أعضاء مستقلين ضمن مجالس الإدارة لكي تضمن تحقيق هدف حماية أصحاب المصالح (نقلاً عن: جواد، ٢٠١٩: ٥٢). وتشير دراسة (Barros et al., 2013: 564) إلى أن وجود أعضاء مجلس إدارة مستقلين يعد أمراً محورياً إذ أنهم يساهمون بخبراتهم في الوحدة الاقتصادية ويحمون مصالحها العامة من السلوك الانتهازي المحتمل للمديرين التنفيذيين الذي قد يكون موجه لمصلحة فئة محددة من المساهمين، وان المديرين المستقلين يلعبون دوراً حاسماً في قرارات الإفصاح، وهذا الأمر أكدت عليه العديد من الدراسات التي تناولت علاقة استقلالية مجلس الإدارة بالإفصاح الاختياري مثل (جواد، ٢٠١٩)، (Barros et al., 2013)، (Htay et al., 2012).

فقد توصلت دراسة (جواد، ٢٠١٩) إلى وجود تأثير سلبي لنسبة استقلال أعضاء مجلس الإدارة في الإفصاح الاختياري أي أن زيادة نسبة استقلال مجلس الإدارة قد ينخفض مستوى الإفصاح الاختياري ورجح السبب إلى كبر حجم مجلس الإدارة المبالغ فيه مقارنة بعدد الأعضاء المستقلين. في حين توصلت دراسة (Barros et al., 2013) إلى وجود تأثير إيجابي لاستقلال مجلس الإدارة في مستوى الإفصاح الاختياري، مشيرة إلى أن الأعضاء المستقلين لديهم سمعة

وخبرات عالية تشجعهم على إدارة الوحدة الاقتصادية، والمساعدة في الإفصاح عن المزيد من المعلومات للمستثمرين وأصحاب المصالح، وأشار (Htay et al., 2012) إلى أن استقلال مجلس الإدارة له دور إيجابي في تعزيز مستوى الإفصاح الاختياري وذلك من خلال دراسة عينة من الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة ماليزيا.

ويرى الباحثان أن الزيادة في استقلال مجلس الإدارة يعد حافزاً لزيادة الإفصاح الاختياري (لمختلف المعلومات المالية وغير المالية الإضافية بما فيها المعلومات عن استدامة الوحدة الاقتصادية) وذلك لتخفيض حالة عدم تماثل المعلومات مع أصحاب المصالح الخارجيين، ولإظهار قدراتهم المهنية في توجيه إدارة الوحدة الاقتصادية وانهم حافظوا على قيمتها.

وقد اختبرت دراسة (Bae et al., 2018)، العلاقة بين حوكمة الشركات والإفصاح عن معلومات الاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) في الوحدات الاقتصادية جنوب اسيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة واستقلالية مجلس الإدارة، فوجود المديرين المستقلين سوف يقلل من حالة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح لذلك سوف يشجعون على الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

في حين هدفت دراسة (Mahmood et al., 2018)، إلى اختبار العلاقة بين حوكمة الشركات والإفصاح عن معلومات الاستدامة في الوحدات الاقتصادية الباكستانية من خلال أسلوب تحليل محتوى للقوائم المالية، إذ توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين استقلالية مجلس الإدارة (كأحد آليات حوكمة الشركات) والإفصاح عن معلومات الاستدامة.

كما اختبرت دراسة (Masud et al., 2018)، العلاقة بين حوكمة الشركات والإفصاح عن تقارير الاستدامة في عينة من الوحدات الاقتصادية في (الهند، باكستان، بنغلادش)، للفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٦، إذ تم جمع البيانات عن طريق قاعدة البيانات لمبادرة الإبلاغ العالمي (GRI)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استقلال مجلس الإدارة والإفصاح عن الاستدامة، وأن أعضاء المجلس المستقلين يمارسون ضغوط على الإدارة من أجل الإفصاح عن القضايا الاجتماعية والبيئية بسبب ضغط أصحاب المصالح على هؤلاء الأعضاء.

كما ركزت دراسة (مليجي، ٢٠١٥)، على فحص مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، والعوامل المؤثرة فيها. في الوحدات الاقتصادية المدرجة في البورصة السعودية، إذ تم استخدام تحليل المحتوى للتقارير المالية السنوية لعينة من (١٤٣) وحدة اقتصادية وللفترة من ٢٠١٢-٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة جوهرية بين استقلالية أعضاء المجلس والإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٢-٤. مفهوم تحليل مغلف البيانات: يعد أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA) الذي تم تقديمه اول مرة من قبل (Charnes et al., 1978) من الأساليب التي تعتمد على البرمجة الخطية لتقييم كفاءة وحدات اتخاذ القرار المتعددة (DMUs)^(١)، (YU et al., 2014: 214)، ويعد (DEA) من الأساليب الكمية الحديثة، وهو أحد أساليب البرمجة الخطية وهو نموذج غير معلمي (Non parametric)، ويستعمل في قياس الكفاءة النسبية للوحدات المتماثلة في الأداء، إذ

(١) وحدات اتخاذ القرار (Decision-Making Units: DMUs) وتمثل كل من قطاعات المصارف أو الفنادق أو الصناعات أو زراعة وقد تشمل الفروع في تلك القطاعات (صالح وفاضل، ٢٠١٨: ١٠٥).

يمكن هذا الأسلوب متخذي القرارات من معرفة الوحدات الافضل والأحسن في الأداء (السمان، ٢٠١٦: ٤٦).

٢-٥. الكفاءة المالية كمثل للأداء المالي: تعددت المفاهيم المقدمة للأداء المالي وذلك حسب وجهات نظر الباحثين، كون إن كل باحث ينظر إلى الأداء المالي من زاويته الخاصة به، إذ يعرف (الزهرة، ٢٠١٧: ٨٨) الأداء المالي بأنه الاستغلال الأمثل لموارد الوحدة الاقتصادية وتحقيق أقصى عائد ممكن، وتشير دراسة (عثمان، ٢٠١٦: ٢٩٥) إلى إن الأداء المالي هو مدى النجاح المالي الذي تستطيع فيه الوحدات الاقتصادية إن تعظم ثروة ملاكها، وذلك من خلال الحصول على أعلى عائد ممكن لاستثماراتهم.

والأداء المالي يتم قياسه وفق اساليب متعددة مثل العائد على حقوق الملكية أو العائد على الاستثمار أو العائد على المبيعات لكن في هذا البحث سيتم استخدام الكفاءة المالية كمثل للأداء المالي، إذ استخدمت العديد من الدراسات الكفاءة المالية عند تقييم الأداء المالي مثلاً دراسة (Hussein et al., 2018)، (YU et al., 2014).

إذ إن الكفاءة المالية تعني القدرة على تحقيق أقصى المخرجات من مدخلات محدودة، أو القدرة على تحقيق الحجم نفسه عند استخدام أدنى قدر من المدخلات، بمعنى أن الكفاءة المالية تشير إلى الكيفية المثلى في استخدام الموارد سواء مالية أو مادية لإنتاج شيء ما (الهيبل، ٢٠١٣: ٢٠).

٢-٥-١. الكفاءة المالية المصرفية: لا يختلف مفهوم الكفاءة المالية في المصارف^(٢) عن الوحدات الاقتصادية الأخرى، خاصة من حيث المبدأ أو المعنى الذي ينص على الاستغلال الأمثل للموارد أو تحقيق أقصى مخرجات من الموارد المتاحة للمصارف أو تحقيق مخرجات معينة بأدنى تكلفة ممكنة (الهيبل، ٢٠١٣: ٢٦)، فالكفاءة المصرفية هي ناتج للكفاءة الفنية والكفاءة الاقتصادية، لذا قد يكون أحد المصارف مؤهلاً من الناحية التقنية بينما المصرف يشكو من عدم الكفاءة الاقتصادية في غياب معرفة السوق أو سوء تفسير المخاطر، من ناحية أخرى يمكن للمصرف ذو الكفاءة الاقتصادية أن يتعثر فنياً في اعتماده على التكنولوجيا المتقدمة وهو ما يعد اهداراً لجزء من الموارد. من هذا المنظور تكون الوحدة المصرفية ذات كفاءة عالية إذ تمكنت من توجيه مواردها الاقتصادية والفنية المتاحة لتحقيق أكبر قدر ممكن من العوائد بأقل هدر ممكن (الوابل، ٢٠١٩: ٢٤٣)، أي التحكم الناجح في طاقتها المادية والبشرية من جهة وتحقيقها للحجم الأمثل وعرضها لمجموعة من المنتجات المالية من جهة أخرى.

٢-٥-٢. تحليل مغلف البيانات ودوره في قياس الكفاءة المالية: يعد تحليل مغلف البيانات (DEA)، منهجية خطية لتقييم الكفاءة لكل مصرف عند حدود إمكانات الإنتاج التجريبي التي حددتها جميع المصارف وفقاً للافتراضات المناسبة المتعلقة بالعائد إلى النطاق والاتجاه (Hussein et al., 2018: 668).

وفقاً لأسلوب تحليل مغلف البيانات يتم استخراج الكفاءة من خلال قسمة المخرجات على المدخلات ويعتمد تحديد نوعية المدخلات والمخرجات على أساس نشاط الوحدات سواء كانت

(٢) تم تناول الكفاءة المالية المصرفية، نظراً لكون ميدان البحث التطبيقي هو في القطاع المصرفي لذا ارتأى الباحثان التركيز بصورة خاصة ضمن موضوع الكفاءة المالية على هذا القطاع ليكون نقطة انطلاق في تحديد المدخلات والمخرجات ضمن أسلوب تحليل مغلف البيانات، إذ لكل قطاع السمات والطبيعة التي تميزه ومن ثم تمييز نوع البيانات التي يمكن إن يستند عليها التحليل.

وحدات تجارية أو صناعية أو مصارف، وتكون نسبة الكفاءة المرجعية هي التي تحمل قيمة (١) الواحد الصحيح، ليتم على أساسها تحليل مغلف البيانات بتحديد سطح المغلف أو الحدود الكفوءة، ومن ثم فإن المقاييس الخاصة بوحدة ما والتي تقع على سطح المغلف تشير إلى إن الوحدة كفوءة والتي لا تقع على الحدود تسمى غير كفوءة وعلى هذا الأساس يوفر هذا الأسلوب (DEA) مقياس كفاءة لكل وحدة معينة (حسين، ٢٠١٧: ٢٥٥)، إذ لا تختلف طريقة قياس الكفاءة المالية في الوحدات الأخرى عن المصارف ولكن قد يبرز الاختلاف عند تحديد مدخلات ومخرجات المصرف بالمقارنة بتحديد مدخلات ومخرجات الوحدة الاقتصادية التي تتسم عملياتها الإنتاجية بالوضوح والسهولة، في حين يعتبر المصرف متعدد المنتجات وذلك لتعدد وتنوع وتداخل أنشطتها، كما تتميز أعمال المصرف بالتغير والتجدد المستمر سواء على مستوى صيغ التمويل أم الخدمات المصرفية أو استخدام التكنولوجيا الحديثة وغيرها من التغيرات السريعة في مجال المصارف، وعلية تبدو العملية الإنتاجية في المصرف أكثر تعقيداً وتداخلاً مما هي عليه في الوحدات الاقتصادية الأخرى، وقد اختلف الباحثون عند تحديد الأنشطة التي تعتبر مدخلات والأنشطة التي تعتبر مخرجات بالنسبة للمصرف (بن ختو وقريشي، ٢٠١٣: ١٤٠)، ويظهر في الجدول (١) ادناه اهم وجهات النظر حول تحديد المدخلات والمخرجات التي يمكن إن يستند عليها عند قياس الكفاءة المالية بموجب (DEA) وفق نموذج الانتاج والوساطة، وفي هذا البحث تم استخدام الموجودات والودائع والمصرفيات كمدخلات اما المخرجات هي الربح والايراد والقروض كمعلومات يتم استخدامها عند تحليل مغلف البيانات.

الجدول (١): المدخلات والمخرجات وفق نموذج الانتاج والوساطة المالية

المخرجات	المدخلات	
أ. إجمالي الودائع ب. إجمالي القروض ج. الضمانات	أ. مصروفات الفوائد ب. موجودات مادية ج. نفقات غير الفائدة	١. نموذج الانتاج
أ. إجمالي القروض ب. الضمانات ج. ودائع لدى بنوك اخرى د. الموجودات هـ. الدخل قبل الفائدة	أ. إجمالي الودائع ب. السندات ج. حقوق المساهمين د. رأس المال المادي هـ. نفقات غير الفائدة	٢. نموذج الوساطة

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على (Cooper et al., 2011: 336-337)
٢-٦. علاقة استقلالية المجلس بالإفصاح عن معلومات الاستدامة وتعزيز الأداء المالي: تقوم الوحدات الاقتصادية الناجحة من الناحية المالية بالإفصاح عن ذلك النجاح في القوائم المالية وهذا ينعكس على المستثمرين وعلى قيمة السهم وزيادة الأداء المالي، وجذب المزيد من المستثمرين باعتبار هذه الوحدة ناجحة (Quayes & Hasan., 2014: 327)، وتميل الوحدات الاقتصادية إلى الإفصاح الاختياري، بسبب إن الإفصاحات الاختيارية تؤدي إلى تقليل عدم تماثل المعلومات مما ينتج عن ذلك تقليل المخاطر وحماية المستثمرين من جهة بينما يؤدي من ناحية أخرى إلى تقليل تكلفة رأس المال للوحدات الاقتصادية (Sahore & Verma., 2017: 119)، وإلى جانب الإفصاح عن المعلومات المالية تقوم الوحدات الاقتصادية بالإفصاح الاختياري عن معلومات

الاستدامة باعتبار هذه المعلومات سوف يكون لها تبعات وانعكاسات مختلفة على الوحدة ومن ثم تؤثر على ادائها المالي (Sahore & Verma., 2017: 119).

إذ اختبرت دراسة (Hardiningsih et al., 2020)، تأثير الإفصاح عن الاستدامة في الأداء المالي في الوحدات الاقتصادية في إندونيسيا وماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير كبير للإفصاح عن البعد البيئي والاجتماعي في الأداء المالي وزيادة قيمة الوحدة الاقتصادية. في حين هدفت دراسة (Al-Dhaimesh, 2019) إلى اختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة في الأداء المالي في المصارف الأردنية وللفترة من ٢٠١٣-٢٠١٧، من خلال تحليل محتوى القوائم المالية للمصارف، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي للإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي، فضلاً عن ذلك توصلت إلى أن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والاقتصادية كان لها أثر في الأداء المالي على عكس المعلومات البيئية التي لم يظهر لها تأثير في الأداء المالي.

واختبرت دراسة (Wasara & Ganda, 2019) أثر الإفصاح عن استدامة الوحدات الاقتصادية في ربحية الوحدات الاقتصادية المدرجة في بورصة جوهانسبرغ، إذ تم استخدام أسلوب تحليل محتوى القوائم المالية لجمع بيانات الدراسة وللفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح عن المعلومات البيئية والعائد على الاستثمار، ووجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والعائد على الاستثمار، وهذا يعني أن زيادة تقارير الوحدات عن القضايا الاجتماعية يؤدي إلى تعزيز الأداء المالي.

كما اختبرت دراسة (Ching et al., 2017) العلاقة بين تقارير الاستدامة والأداء المالي في الوحدات الاقتصادية البرازيلية وللفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية بين تقارير الاستدامة والأداء المالي، ويبرر ذلك إن بعض الوحدات الاقتصادية تقوم بالإفصاح عن معلومات الاستدامة لتقليل عدم تماثل المعلومات واضفاء الشرعية على الأنشطة الاجتماعية والبيئية في نظر أصحاب المصالح.

في حين هدفت دراسة (اسعد، ٢٠١٥) إلى معرفة مدى تأثير حوكمة الشركات من خلال آلياتها على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية المساهمة السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل المحتوى للقوائم المالية للوحدات، وذلك لعامين من ٢٠١١-٢٠١٢، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة جوهرية عكسية بين استقلالية مجلس الإدارة ومعدل القيمة السوقية للسهم الى القيمة الدفترية. ويلاحظ مما سبق أن هناك اوصر ارتباط عميقة ومتعددة بين كل من استقلالية مجلس الإدارة (بوصفها إحدى آليات حوكمة الشركات) والإفصاح عن معلومات الاستدامة مع الأداء المالي للوحدات الاقتصادية.

٣. تصميم البحث: يتضمن هذا الجزء، مجتمع البحث، وطريقة قياس المتغيرات، ومن ثم تحليل النتائج الاحصائية واختبار الفرضيات التي قام عليها البحث.

٣-١. اختيار مجتمع البحث وجمع المعلومات: تم تحديد مجتمع البحث بالمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمنشورة تقاريرها على الموقع الالكتروني لهيئة الأوراق المالية، وللفترة الممتدة من ٢٠١٤-٢٠١٨ اي لخمس سنوات وكان معيار اختيار العينة على أساس انتظام التقارير المالية خلال الفترة المشمولة بالبحث، إذ أسفر تطبيق المعيار على قبول (١٢) مصرف كعينة للدراسة.

٣-٢. قياس المتغيرات: تضمن البحث ثلاث أنواع من المتغيرات هي المتغير المستقل والمتغير باستقلالية مجلس الإدارة الذي تم قياسه من خلال نسبة الأعضاء المستقلين إلى إجمالي عدد الأعضاء بالاتفاق مع دراسة (Mahmood et al., 2018)، في حين تضمن النوع الثاني المتغير الوسيط وهو الإفصاح عن معلومات الاستدامة التي تم قياسها من خلال تحليل محتوى التقارير المالية المنشورة، ومن خلال اعتماد مؤشرات الاستدامة الصادرة عن مبادرة الإبلاغ العالمي (GRI, 2016)، بالاتفاق مع دراسة كل من (Hussain et al., 2018)، (Alshehhi, 2018)، (قنديل، ٢٠١٦). أما النوع الثالث فيتمثل بالمتغير التابع وهو الأداء المالي والذي تم قياسه من خلال الكفاءة المالية بالاستناد على تحليل مغلف البيانات وبالاتفاق مع دراسة كل من (Hussein et al., 2018)، (صالح وفاضل، ٢٠١٨)، والجدول (٢) التالي يظهر متغيرات البحث وكيفية قياسها.

الجدول (٢): قياس متغيرات البحث

طريقة القياس	المتغيرات	
نسبة الأعضاء المستقلين إلى إجمالي عدد الأعضاء	استقلالية مجلس الإدارة	المتغير المستقل
تم قياسها من خلال تحليل المحتوى وذلك بإعطاء (١) عند قيام الوحدة الاقتصادية بالإفصاح عن معلومات لاستدامة و(٠) عند عدم الإفصاح.	الإفصاح عن معلومات الاستدامة	المتغير الوسيط
يتم قياس الأداء المالي من خلال الكفاءة المالية لكل مصرف عبر استخدام تحليل مغلف البيانات.	الأداء المالي	المتغير التابع

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان.

٣-٣. تحليل النتائج واختبار الفرضيات: يتم في هذا الجزء من البحث عرض نتائج التحليل الإحصائي بعد تفرغ البيانات المجمع من التقارير المالية السنوية لعينة البحث في البرنامج الإحصائي (SPSS Ver. 23).

٣-٣-١. وصف المتغيرات: يعرض الجدول (٣) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمتغيرات البحث الثلاثة التي تم الحصول عليها من التحليل الإحصائي للبيانات. يلاحظ من الجدول (٣) النتائج الآتية:

أ. يشير الوسط الحسابي للكفاءة المالية (٠,٨٤١٦٥) أي بصورة عامة الكفاءة المالية لكافة المصارف هي عالية، أما الاستقلالية فإنها بوسط حسابي (٠,٨٨٣٠)، وبديل على أن مجلس الإدارة يتمتع باستقلالية عالية.

الجدول (٣): نتائج التحليل الوصفي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة
التابع	٠,٨٤١٦٥	٠,١٥٣٩٩١	٠,٤٣٤	١,٠٠٠
المستقل	٠,٨٨٣٠	٠,٠٧٧٠١	٠,٨٠	١,٠٠
الوسيط	٠,٤٦٢٧	٠,٠٦٢٢٢	٠,٣٣	٠,٦٧
	٠,٠٧٠٣	٠,٠١١٧٤	٠,٠٣	٠,١٠
	٠,٢٧٧٧	٠,٠٣٠٦٣	٠,٢٢	٠,٣٤
الاستدامة	٠,٢٦٩٧	٠,٠٢٧٠٣	٠,٢١	٠,٣٦

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

- ب. اما الانحراف المعياري للكفاءة المالية بلغ (٠,١٥٣٩٩١) ولاستقلالية المجلس (٠,٠٧٧٠١) ويدل على أن التباين بين المصارف عينة البحث كان منخفض.
- ج. بلغ متوسط نسبة الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالبعد الاقتصادي في المصارف العراقية عينة البحث ما نسبته (٠,٤٦٢٧)، وبانحراف معياري (٠,٠٦٢٢٢). في حين بلغت أكبر نسبة تم تسجيلها خلال الفترة هي (٠,٦٧) واقل نسبة تم تسجيلها خلال الفترة هي (٠,٣٣)، وهذا يدل على اهتمام المصارف العراقية بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية والمالية التي تعكس مركزها المالي وقدرتها على التواجد في السوق وغيرها من المعلومات التي تقيم قدرتها المالية والاقتصادية.
- د. بلغ متوسط نسبة الإفصاح عن البعد البيئي في المصارف العراقية عينة البحث ما نسبته (٠,٠٧٠٣) وبانحراف معياري (٠,٠١١٧٤)، وبلغت اعلى نسبة تم تسجيلها خلال الفترة (٠,١٠) واقل نسبة تم تسجيلها خلال الفترة (٠,٠٣). وهذا مؤشر على أن المصارف العراقية لا تفصح كثيراً عن المعلومات البيئية وقد يرجع ذلك لثلاث أسباب الأول هو إن المصارف ليس لها اثار بيئية كبيرة على عكس الوحدات الاقتصادية الصناعية التي لها اثار ضارة على البيئية، والسبب الثاني قد لا تفصح المصارف إلا عن المعلومات البيئية ذات الأثر الايجابي ولا تفصح عن تلك ذات الأثار السلبية، السبب الثالث، لا يوجد قانون محلي أو ضوابط ضمن سوق العراق الأوراق المالية تجبر أو تحفز المصارف للإفصاح عن مثل هذه المعلومات.
- هـ. بلغ متوسط نسبة الإفصاح عن البعد الاجتماعي في المصارف العراقية عينة البحث ما نسبته (٠,٢٧٧٧) وبانحراف معياري (٠,٠٣٠٦٣) في حين اعلى نسبة تم تسجيلها خلال الفترة فقد بلغت (٠,٣٤) واقل نسبة تم تسجيلها خلال الفترة فقد بلغت (٠,٢٢). وهذا يدل على إن المصارف لا تفصح كثيراً عن المعلومات الاجتماعية ومنها المعلومات المتعلقة بحقوق الأنسان وعماله الأطفال ومعلومات متعلقة بالتمييز بين الرجال والنساء.
- و. بلغ متوسط نسبة الإفصاح الكلي عن استدامة في المصارف العراقية عينة البحث ما نسبته (٠,٢٦٩٧) وبانحراف معياري مقداره (٠,٠٢٧٠٣) في حين كانت أكبر نسبة خلال الفترة هي (٠,٣٦) واقل نسبة (٠,٢١)، ويلاحظ من متوسط الإفصاح الكلي للاستدامة، إن عملية الإفصاح لا تزال متدنية ودون المستوى المطلوب وقد يرجع السبب في ذلك إلى غياب القوانين المنظمة والموجهة للمصارف العراقية التي تحفزهم لتطبيق معايير المبادرة العالمية للاستدامة (GRI).
- ٣-٢-٣. **اختبار الفرضيات:** يتناول الباحثان في هذا الجزء من البحث اختبار الفرضيات التي قام عليها البحث التي تم ذكرها في منهجية البحث، وذلك عبر مناقشة نتائج المعالجات الإحصائية التي أجريت على البيانات المجمعمة وتحليل العلاقات والتأثير ما بين متغيرات البحث. واستناداً على اهداف البحث المطلوب تحقيقها، فإنه سوف يتم التحقق من صحة الفرضيات في النقاط الآتية:
- ٣-٢-٣-١. **اختبار فرضيات العلاقة:** ويتم تناول هذه الفقرة ضمن الفرضيات الآتية:
- الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- يعرض الجدول (٤) الآتي، التحليل الإحصائي لاختبار العلاقة بين استقلالية مجلس الإدارة والإفصاح عن معلومات الاستدامة، عبر قياس معامل بيرسون.

الجدول (٤): قيم معامل الارتباط بين الحوكمة والإفصاح عن معلومات الاستدامة

المتغير الوسيط								المتغيرات المستقلة
الاستدامة		البعد الاجتماعي		البعد البيئي		البعد الاقتصادي		
Sig	Pearson Correlation	Sig	Pearson Correlation	Sig	Pearson Correlation	Sig	Pearson Correlation	
٠,٠٠١	٠,٤٢٣**	٠,٠٠١	٠,٤١٥**	٠,٠٠٠	٠,٤٤٨**	٠,٠٤٤	٠,٢٦٠*	استقلالية المجلس

(*) تعني أن الارتباط دال معنوياً عند مستوى ٠,٠٥، (**): تعني إن الارتباط دال عند ٠,٠١ المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي. يتبين من الجدول (٤) أن هناك علاقة معنوية موجبة بين استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة بأبعدها الثلاث (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي)، اي عندما تزداد استقلالية المجلس يزداد مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة. وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة (Bae et al., 2018)، (Masud et al., 2018)، (Hussain et al., 2018) التي أكدت على أن وجود اعضاء إدارة مستقلين سوف يشجع الإفصاح عن معلومات الاستدامة بينما جاءت هذه النتيجة متعارضة مع دراسة (Mahmood et al., 2018) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة معنوية بين استقلالية المجلس والإفصاح عن معلومات الاستدامة. بناءً على ما سبق يتم قبول الفرضية الأولى. الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استقلالية المجلس والأداء المالي. يعرض الجدول (٥) التحليل الإحصائي لنتائج اختبار العلاقة بين استقلالية المجلس والأداء المالي، عبر قياس معامل بيرسون بين المتغيرات. ويتضح من الجدول (٥) أنه وجد علاقة معنوية موجبة بين استقلالية مجلس الإدارة والكفاءة المالية إذ ظهرت قيمة معامل الارتباط بمقدار (٠,٤١٣) إي عند زيادة الاستقلالية تزداد الكفاءة المالية مما يدل إلى وجود علاقة طردية بينهم وتختلف هذه النتيجة عن دراسة (اسعد، ٢٠١٥) التي وجدت أن هناك علاقة معنوية سلبية بين استقلالية المجلس والأداء المالي. بناءً على ما سبق يتم قبول الفرضية الثانية.

الجدول (٥): قيم معامل الارتباط بين الحوكمة والأداء المالي

الكفاءة المالية		المتغير التابع
Sig	Pearson Correlation	المتغير المستقل
٠,٠٠١	٠,٤١٣**	استقلالية المجلس

(**) تعني أن الارتباط دال عند ٠,٠١ المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي. الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة معنوية الإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي. يعرض الجدول (٦) التحليل الإحصائي لنتائج اختبار العلاقة بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة بإبعدها الثلاثة والأداء المالي، وفق معامل بيرسون للمتغيرات.

الجدول (٦): قيم معامل الارتباط بين الإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي

Sig	الكفاءة المالية		المتغير التابع المتغير الوسيط
	Pearson Correlation		
٠,٠٠٨	٠,٣٣٨**		البعد الاقتصادي
٠,٠١٠	٠,٣٣١**		البعد البيئي
٠,٠٠٤	٠,٣٧١**		البعد الاجتماعي
٠,٠٠٠	٠,٤٤٨**		الاستدامة

(**) تعني إن الارتباط دال عند ٠,٠١.

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

يتبين من الجدول (٦) ما يأتي:

- أ. وجود علاقة معنوية موجبة بين الإفصاح عن المعلومات الاقتصادية والأداء المالي عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٣٨) مما يدل على إن الكفاءة المالية (الممثلة للأداء المالي) تزداد عند زيادة الإفصاح عن المعلومات الاقتصادية ولعل السبب في ذلك هو أن الوحدات الاقتصادية عندما تفصح عن معلومات اقتصادية جيدة من المؤكد سوف ينعكس إيجابياً على قيمة أسهم الوحدة وعلى سمعتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yu & Zhao, 2015)، (عثمان، ٢٠١٦)، (Hardiningsih et al., 2020)، وتختلف عن (Wasara & Ganda, 2019)، التي أكدت على عدم وجود علاقة.
- ب. يوجد علاقة معنوية موجبة بين الإفصاح عن المعلومات البيئية والأداء المالي، عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٣١) مما يشير إن الكفاءة المالية تزداد عند زيادة الإفصاح عن المعلومات البيئية والسبب في ذلك هو عندما تهتم الوحدة الاقتصادية بالآثار البيئية الناتج عن نشاطها سوف ينعكس ذلك رضا العملاء ومن ثم على ربحيتها وأدائها المالي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Dhaimesh & Al Zobi, 2019)، (Hardiningsih et al., 2020)، وتختلف عن نتائج دراسة (Ching et al., 2017) التي أكدت وجود علاقة سلبية.
- ج. يوجد علاقة معنوية موجبة بين الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والأداء المالي، عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٧١) مما يدل إلى أن الكفاءة المالية تزداد عند زيادة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والسبب هو عندما تهتم الوحدة بالقضايا الاجتماعية سوف ينعكس إيجابياً على رضا العملاء باعتبار أنهم يهتمون بالوحدات الاقتصادية الاجتماعية مما ينعكس على الأداء المالي. وتتفق هذه النتيجة للبحث الحالي مع دراسة (Wasara & Ganda, 2019)، وتختلف عن دراسة (Ching et al., 2017).
- د. بالنسبة للعلاقة بين الإفصاح عن اجمالي الاستدامة والأداء المالي فإن العلاقة بينهم معنوية موجبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٤٨)، مما يشير إلى أن العلاقة بينهم طردية إي بزيادة مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة يزداد مستوى الأداء المالي. وهذا يؤكد قبول الفرضية الثالثة.
- ٣-٢-٣-٢. اختبار فرضيات التأثير المباشر الكلي: ويتم تناول هذه الفقرة ضمن الفرضية الرابعة والخامسة والسادسة كما يلي:
- الفرضية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

الإحصائي (SPSS) الذي يبين معادلة الانحدار الخطي البسيط لتقدير تأثير استقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

الجدول (٧): تأثير استقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة

R ²	الإفصاح عن معلومات الاستدامة					المتغير الوسيط
	Sig.	T	β	Sig.	F	المستقل
٠,١٧٩	٠,٠٠١	٣,٥٥١	٠,١٤٨	٠,٠٠١	١٢,٦١١	استقلالية المجلس

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

من الجدول (٧) يتبين ما يلي:

أ. ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (١٢,٦١١) وهي معنوية عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠١، مما يدل على صحة معادلة الانحدار القاضية بتقدير مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة بدلالة تأثير استقلالية المجلس.

ب. ثبوت معنوية معامل انحدار لاستقلالية مجلس الإدارة في الإفصاح عن معلومات الاستدامة، إذ بلغت قيمة (T) لمتغير حجم المجلس (٣,٥٥١) وهي معنوية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود تأثير لحجم مجلس الإدارة في الإفصاح عن معلومات الاستدامة، وأن هذا التأثير إيجابي بدلالة القيمة الموجبة لمعامل الانحدار (β) البالغ (٠,١٤٨). وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Bae et al., 2018)، (Masud et al., 2018)، (Hussain et al., 2018)، وجاءت مختلفة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (Mahmood et al., 2018) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير.

ج. بلغت قيمة معامل التحديد (R²) (٠,١٧٩)، مما يدل على أن استقلالية المجلس تُفسر ما يقارب (١٨%) من التغيرات التي تحدث في الإفصاح عن معلومات الاستدامة. يتم قبول الفرضية الرابعة أي يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعدها استقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة. الفرضية الخامسة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الأداء المالي.

يعرض الجدول (٨)، النتائج التي تم الحصول عليها من البرنامج الإحصائي (SPSS) الذي يبين معادلة الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير استقلالية المجلس في الأداء المالي.

الجدول (٨): تأثير استقلالية المجلس في الأداء المالي

R ²	الأداء المالي					المتغير التابع
	Sig.	T	β	Sig.	F	المستقل
٠,١٧٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٠,٦٨٤	٠,٠٠١	١١,٩٠٤	استقلالية المجلس

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

يتضح من الجدول (٨) ما يأتي:

أ. ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (١١,٩٠٤) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صحة معادلة الانحدار القاضية بتقدير مستوى الأداء المالي بدلالة تأثير استقلالية المجلس.

ب. ثبات معنوية معامل الانحدار، لتأثير استقلالية المجلس في الأداء المالي، إذ بلغت قيمة (T) لاستقلالية المجلس (٣,٤٥٠) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١، مما يدل وجود التأثير، وأن هذا

التأثير ايجابي بدلالة القيمة الموجبة لقيمة معامل الانحدار $(\beta) = (٠,٦٨٤)$. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Vo & Nguyen, 2014)، وتختلف عن دراسة (اسعد، ٢٠١٥).
 ج. بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2) (٠,١٧٠)$ ، مما يدل على أن استقلالية المجلس تُفسر (١٧%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية، أي يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لبعد استقلالية المجلس في الأداء المالي.
الفرضية السادسة: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي. يعرض الجدول (٩) الآتي، النتائج التي تم الحصول عليها من البرنامج الإحصائي (SPSS) الذي يبين معادلة الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير الإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي.

الجدول (٩): تأثير الإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي

الوسيط	الأداء المالي					المتغير التابع
	R ²	Sig.	T	β	Sig.	
الإفصاح عن معلومات الاستدامة	٠,٢٠١	٠,٠٠٠	٣,٨١٥	٢,١١٦	٠,٠٠٠	١٤,٥٥٤

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي.

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:

أ. ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (١٤,٥٥٤) وهي معنوية عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صحة معادلة الانحدار القاضية بتقدير مستوى الأداء المالي بدلالة تأثير الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

ب. ثبات معنوية معامل الانحدار لتأثير الإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي إذ بلغت قيمة (T) للإفصاح عن معلومات الاستدامة (٣,٨١٥) عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يدل على وجود التأثير، وهذا التأثير ايجابي بدلالة القيمة الموجبة لقيمة معامل الانحدار $(\beta) = (٢,١١٦)$. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Alshehhi et al., 2018)، (Al-Dhaimesh & Al Zobi, 2019) وجاءت هذه النتيجة مختلفة عن دراسة (Ching et al., 2017).

ج. بلغت قيمة معامل التحديد $(R^2) (٠,٢٠١)$ ، مما يدل على أن الإفصاح عن معلومات الاستدامة تُفسر ما نسبته (٢٠%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي.

د. بناءً على ما سبق يتم قبول الفرضية الرئيسية الرابعة بمعنى أنه: يوجد تأثير للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي.

٣-٢-٣-٣. اختبار فرضيات التأثير غير المباشر:

الفرضية السابعة: يزداد استقلالية المجلس في تحسين الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

يعرض الجدول (١٠) النتائج الإحصائية التي تم الحصول من برنامج (AMOS) التي تبين التأثير غير المباشر لاستقلالية المجلس في الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة.

الجدول (١٠): زيادة تأثير استقلالية المجلس في الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة

قيمة معامل المسار الكلي	قيمة معامل المسار غير المباشر	قيمة معامل المسار المباشر	المتغيرات		
			التابع	الوسيط	المستقل
*٠,٦٨٤	*٠,٢٣٣	*٠,٤٥١	الكفاءة المالية	معلومات الاستدامة	استقلالية المجلس

(*): تعني أنه دال معنوياً عند مستوى ٠,٠٥.

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات التحليل الاحصائي (AMOS).
ويمكن صياغة المعادلة الآتية، والتي يتم من خلالها استخراج التأثير غير المباشر كما يلي:
التأثير الكلي - التأثير المباشر = التأثير غير المباشر
٠,٦٨٤ - ٠,٤٥١ = ٠,٢٣٣

من نتائج الجدول (١٠) السابق نلاحظ عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة يزداد تأثير استقلالية المجلس في تعزيز الأداء المالي. لذا تقبل الفرضية الرئيسة السابعة، بمعنى يزداد تأثير استقلالية المجلس على الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة.
٤. الاستنتاجات والتوصيات: توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات أهمها ما يلي:
٤-١. الاستنتاجات:

- أ. تعد استقلالية مجلس الإدارة من اهم آليات حوكمة الشركات التي لقيت اهتمام في العقدين الماضيين، وخاصة خلال الأزمة المالية لما لها من دور في عملية إدارة ومراقبة الوحدة الاقتصادية، وكذلك دورها في عملية الإفصاح.
- ب. يعد الإفصاح عن معلومات الاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) أحد اهم الموضوعات التي لقيت اهتمام عالمي خلال الفترة القليلة الماضية، في ظل عدم كفاية المعلومات المالية اللازمة للحكم على أداء الوحدة الاقتصادية، مما تطلب ضرورة الاهتمام بمعلومات الاستدامة، ومما ترتب عليه من إصدار الكثير من المعايير والإرشادات التي تتعلق بكيفية الإفصاح عن معلومات الاستدامة، في مقدمتها الإرشادات الصادرة عن مبادرة الإبلاغ العالمي (GRI).
- ج. إن تقييم الوحدات الاقتصادية بناءً على المعلومات المالية والاقتصادية لم يعد كافياً مما تطلب ضرورة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية، إلى جانب تلك المعلومات.
- د. اظهرت النتائج إن غالبية المصارف عينة البحث تتمتع باستقلالية عالية لمجلس الإدارة.
- هـ. اظهرت النتائج أن المصارف العراقية عينة البحث تفصح بمستوى جيد عن المعلومات الاقتصادية لكن الإفصاح عن المعلومات البيئية منخفض جداً وكذلك الحال بالنسبة للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود اهتمام من قبل هيئة الأوراق المالية العراقية المنظمة للسوق أو الجهات الرقابية الأخرى بمعلومات الاستدامة، وكذلك بالمعايير والإرشادات الصادرة عن مبادرة الإبلاغ العالمي (GRI) المنظمة لكيفية الإفصاح عن تلك المعلومات.
- و. هناك تأثير ايجابي وبدلالة معنوية لاستقلالية المجلس في الإفصاح عن معلومات الاستدامة والأداء المالي.
- ز. هناك تأثير ايجابي وبدلالة معنوية للإفصاح عن معلومات الاستدامة في الأداء المالي في المصارف العراقية عينة البحث.

ح. يزداد تأثير استقلالية مجلس الإدارة في الأداء المالي عند توسيط الإفصاح عن معلومات الاستدامة.
٤-٢. التوصيات:

- أ. ضرورة قيام الجهات المعنية والمنظمة للمهنة بإصدار معايير وقواعد ارشادية للإفصاح عن معلومات الاستدامة وملزمة في نفس الوقت.
- ب. ضرورة اهتمام المصارف العراقية بصورة أكبر بتطبيق آليات حوكمة الشركات، وبشكل أكثر فاعلية، نظراً لدور هذه الآليات في تعزيز الدور الرقابي والاشرافي على إدارات تلك المصارف لينعكس ذلك في الأداء المصرفي ككل.
- ج. ضرورة تعديل القاعدة المحاسبية رقم (٦) والمعنية بالإفصاح بحيث تشمل على إرشادات ملزمة عن الإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- د. تأهيل وتدريب العاملين في القطاع المصرفي ليكونوا أكثر ادراكاً لماهية الاستدامة وكيفية قياس آثار المصرف الإيجابية والسلبية عليها، من أجل وضع آلية لقياسها والإفصاح عنها ولتنميتها.
- هـ. ضرورة تبني الجهات الرقابية في سوق العراق للأوراق المالية بمتابعة مستوى تطبيق آليات حوكمة الشركات.

المصادر

أولاً. المصادر باللغة العربية:

أ. الرسائل الجامعية:

١. إبراهيم، افاق دنون (٢٠١٦) نموذج محاسبي للإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة في ترشيد قرار الاستثمار (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.
٢. أسعد، محمد العماد سعد (٢٠١٥)، بعنوان أثر تطبيق آليات الحوكمة المفصوح عنها على الأداء المالي: دراسة نظرية تطبيقية على الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
٣. جواد، كنعان كريم، (٢٠١٩)، محددات الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري في البلدان النامية، ادلة من الشركات العراقية، دراسة تحليل محتوى، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، جمهورية العراق.
٤. حسين، علي إبراهيم، (٢٠١٧)، التكامل بين بطاقة الأداء المتوازن ودورة حياة المنشأة لتحقيق استدامة منشآت الأعمال، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.
٥. خبصي، لؤي فواز، (٢٠١٥) أثر تقارير الاستدامة على فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية المال والاعمال، جامعة آل البيت.
٦. الزهرة، نوي فطيمة، (٢٠١٧)، أثر تطبيق الحوكمة المؤسسية على تحسين أداء البنوك الجزائرية، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
٧. الهبيل، نهاد ناهض فؤاد، (٢٠١٣)، قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج حد التكلفة العشوائية SFA، دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

ب. الدوريات العلمية:

١. بن ختو، فريد، قريشي، محمد الجموعي، (٢٠١٣)، قياس كفاءة البنوك الجزائرية باستخدام تحليل مغلف البيانات (DEA)، مجلة الباحث، العدد ١٢، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
 ٢. حسين، محمد عبد الكريم، (٢٠١٧ب)، التكامل بين بطاقة الأداء المتوازن وتحليل مغلف البيانات لتقييم أداء المصارف، دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، المجلد ١، العدد ٣، كلية التجارة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.
 ٣. السمان، ثائر أحمد سعدون، (٢٠١٦)، قياس الكفاءة الانتاجية للمستشفيات الحكومية العراقية باستخدام تحليل مغلف البيانات، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٣٥، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت.
 ٤. صالح، ربيع خلف، فاضل، عادل منصور، (٢٠١٨)، استخدام تحليل مغلف البيانات لتقييم كفاءة الشركات العراقية في ظل التوجهات الإصلاحية، دراسة تطبيقية في عدد من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الدنانير، العدد ١٢.
 ٥. عبدالله، سلمان حسين، وادي، سكنه سوادي، (٢٠١٨)، مؤشرات محاسبة الاستدامة وعلاقتها بخلق قيمة للشركة، دراسة تحليلية في بعض الوحدات الاقتصادية العربية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٢٤، العدد ١٠٩.
 ٦. عثمان، محمد أحمد عبد العزيز، (٢٠١٦)، دراسة اختبارية للعلاقة بين تقارير أداء الاستدامة والأداء المالي والاقتصادي للشركات المساهمة المصرية من منظور تأثير تنوع سمات وخصائص أعضاء مجلس الإدارة وهيكل الملكية، مجلة التجارة والتمويل، المجلد/العدد، ع ٣، كلية التجارة، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.
 ٧. قنديل، ياسر سعيد، (٢٠١٦)، مدى إفصاح الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودية عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح، دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد/العدد، ع ٢٤، كلية التجارة، جامعة طنطا.
 ٨. المطارنة، علاء جبر، (٢٠١٩)، أثر خصائص الشركة على الإفصاح الاختياري في التقارير السنوية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١١، العدد ٢٥.
 ٩. مليجي، مجدي مليجي عبد الكريم، (٢٠١٥)، أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ١٩، العدد ٤.
 ١٠. الوابل، سعد بن علي، (٢٠١٩)، قياس كفاءة البنوك في القطاع المصرفي السعودي، باستخدام تحليل مغلف البيانات (DEA)، Global Journal of Economics and Business، المجلد ٦، العدد ٢.
- ### ج. أخرى:
١. الدباغ، لقمان محمد أيوب، إبراهيم، ليث خليل، (٢٠١٤)، دراسة تحليلية لواقع الإفصاح الطوعي عن المعلومات في المصارف العراقية ومدى تأثيره بتطبيق آليات الحوكمة، المؤتمر العلمي الدولي ٢٠، الدوحة، قطر.

ثانياً. المصادر باللغة الأجنبية:

A. Periodicals:

1. Al-Dhaimesh, O. H., (2019), the effect of sustainability accounting disclosures on financial performance: an empirical study on the Jordanian banking sector. *Banks and Bank Systems*, 14 (2), 1.
2. Alshehhi, A., Nobanee, H., & Khare, N., (2018), the impact of sustainability practices on corporate financial performance: Literature trends and future research potential. *Sustainability*, 10 (2), 494.
3. Bae, S. M., Masud, M., Kaium, A., & Kim, J. D., (2018), a cross-country investigation of corporate governance and corporate sustainability disclosure: A signaling theory perspective. *Sustainability*, 10 (8), 2611.
4. Barros, C. P., Boubaker, S., & Hamrouni, A., (2013), Corporate governance and voluntary disclosure in France. *Journal of Applied Business Research (JABR)*, 29(2), 561-578.
5. Cantele, S., & Zardini, A., (2018), is sustainability a competitive advantage for small businesses? An empirical analysis of possible mediators in the sustainability-financial performance relationship. *Journal of cleaner production*, 182, 166-176..
6. Ching, H. Y., Gerab, F., & Toste, T. H., (2017), the quality of sustainability reports and corporate financial performance: Evidence from Brazilian listed companies. *SAGE Open*, 7 (2), 2158244017712027.
7. Hardiningsih, P., Januarti, I., Yuyetta, E. N. A., Srimindarti, C., & Udin, U., (2020), The Effect of Sustainability Information Disclosure on Financial and Market Performance: Empirical Evidence from Indonesia and Malaysia. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 10 (2), 18-25.
8. Htay, S. N. N., Aung, M. Z., Rashid, H. M. A., & Adnan, M. A., (2012), the impact of corporate governance on the voluntary accounting information disclosure in Malaysian listed banks. *Global Review of Accounting and Finance*, 3 (2), 128-142.
9. Hussain, N., Rigoni, U., & Orij, R. P., (2018), Corporate governance and sustainability performance: Analysis of triple bottom line performance. *Journal of Business Ethics*, 149 (2), 411-432.
10. Hussein, A. I., Mahmood, S. M., & Hussein, W. N., (2018), the relationship between the accounting conservatism and the financial performance efficiency of the banks according the data envelopment analysis: Evidence from Iraq. *Opción*, 34(85), 2661-2686.
11. Mahmood, Z., Kouser, R., Ali, W., Ahmad, Z., & Salman, T., (2018), Does corporate governance affect sustainability disclosure? A mixed methods study. *Sustainability*, 10(1), 207.
12. Masud, M. A. K., Nurunnabi, M., & Bae, S. M., (2018), the effects of corporate governance on environmental sustainability reporting: Empirical evidence from South Asian countries. *Asian Journal of Sustainability and Social Responsibility*, 3 (1), 3.
13. Ofoegbu, G. N., Odoemelam, N., & Okafor, R. G., (2018), Corporate board characteristics and environmental disclosure quantity: Evidence from South Africa

- (integrated reporting) and Nigeria (traditional reporting). *Cogent Business & Management*, 5 (1), 1551510.
14. Quayes, S., & Hasan, T., (2014), Financial disclosure and performance of microfinance institutions. *Journal of Accounting & Organizational Change*, 10 (30), 314- 337.
 15. Sahore, N., & Verma, A., (2017), Corporate Disclosures and Financial Performance of Selected Indian Manufacturing and Non-Manufacturing Companies. *Accounting and Finance Research*, 6 (1).
 16. Vo, D. H., & Nguyen, T. M., (2014), The impact of corporate governance on firm performance: Empirical study in Vietnam. *International Journal of Economics and Finance*, 6 (6), 1-13.
 17. Wasara, T. M., & Ganda, F., (2019), the Relationship between Corporate Sustainability Disclosure and Firm Financial Performance in Johannesburg Stock Exchange (JSE) Listed Mining Companies. *Sustainability*, 11(16), 4496.
 18. Yu, Y. S., Barros, A., Tsai, C. H., & Liao, K. H., (2014), A comparison of ratios and data envelopment analysis: efficiency assessment of Taiwan public listed companies. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 4 (1), 212-219.

B. Book:

1. Cooper, W.W. & Seiford, L. M. & J. Zhu, (2011), *Handbook on Data Envelopment Analysis*, Springer Science and Business Media, LLC, USA.

C. Others:

1. Bandara, T. P., Shasanka, H. U., Edirisinghe, E. L., Dissanayake, D. G., & Rathnasiri, K. A. (2018) *Impact of Corporate Governance on Level of Sustainability Reporting Of Sri Lankan Listed Companies*. University of Sri Jayewardenepura.

D. Reporting and publication:

1. Global Reporting Intuitive (GRI), (2016), *About Sustainability Reporting*. Retrieved From <https://www.globalreporting.org/Pages/default.aspx>.